

النهاية في غريب الأثر

{ عبر } ... فيه [الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ] يقال : عَبَّرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرْتُهَا
عَبْرًا وَعَبَّرْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوَّلْتُهَا وَفَسَّرْتُهَا وَخَبَّرْتُ بِآخِرِ مَا يُؤَوَّلُ
إِلَيْهِ أَمْرُهَا يُقَالُ : هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا وَعَابِرُ للرُّؤْيَا وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ
التَّعْبِيرِ لِأَنَّهَا عَقَبَتِ الْإِضَافَةَ وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَعْتَبِرُ :
الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لِلرُّؤْيَا كُنْيٌ وَأَسْمَاءٌ فَكَذُّوْهَا بِكُنَايَاهَا وَاعْتَبِرُوْهَا بِأَسْمَائِهَا] .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ [كَانَ يَقُولُ : إِنْ أَعْتَبَرْتُ الْحَدِيثَ] الْمَعْنَى فِيهِ أَنْزَلَهُ
يُعَبِّرُ الرُّؤْيَا عَلَى الْحَدِيثِ وَيَعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يَعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا
مِثْلَ أَنْ يُعَبِّرَ الْغُرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ وَالضِّلَاعَ بِالْمَرْأَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّى الْغُرَابَ فَاسِقًا وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَاعِ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَمِنْ الْكُنْيَةِ وَالْأَسْمَاءِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [فَمَا كَانَتْ مُحْجُوفٌ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عَابِرًا كَلَّهَا] الْعَبْرُ :
جَمْعُ عَبْرَةٍ وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ لِيَسْتَدِلَّ
بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

(ه) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ [وَعُبِّرُ جَارَتِهَا] أَيْ أَنَّ ضَرَّتَ تَهَا تَرَى مِنْ عِفَّتِهَا مَا
تَعْتَبِرُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعَبِّرُ عَيْنَهَا : أَيْ يُبَدِّكِيهَا .
وَمِنْهُ الْعَيْنُ الْعَبْرَى : أَيْ الْبَيَاكِيَّةُ . يُقَالُ عَابِرٌ بِالْكَسْرِ وَاسْتَعْبِرَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
اسْتَعْبَرَ فَبَكَى] هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْعَبْرَةِ وَهِيَ تَحْلُبُ الدَّمَعَ .

(ه) وَفِيهِ [أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَّتَيْنِ تَلْطَخُهُمَا بَعْبِيرٌ أَوْ
زَعْفَرَانٌ] الْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ